

فتح القدير

6 - { والنجم والشجر يسجدان } النجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق قال الشاعر : .
(لقد أنجم القاع الكثير عضاهه ... وتم به حيا تميم ووائل) .
وقال زهير : .
(مكلل بأصول النجم تنسجه ... ريح الجنوب لضاحي ما به حيك) .
والمراد بسجودهما انقيادهما □ تعالى انقياد الساجدين من المكلفين وقال الفراء :
سجودهما أنها يستقبلان الشمس إذا طلعت ثم يميلان معها حين ينكسر الفيء وقال الزجاج :
سجودهما دوران الظل معهما كما في قوله : { يتفياً ظلاله } وقال الحسن ومجاهد : المراد
بالنجم نجم السماء وسجوده طلوعه ورجح هذا ابن جرير وقيل سجوده أفوله وسجود الشجر :
تمكينها من الاجتناء لثمارها قال النحاس : أصل السجود الاستسلام والانقياد □ وهذه الجملة
والتي قبلها خبران آخران للرحمن وترك الرابط فيهما لظهوره كأنه قيل : الشمس والقمر
بحسبانه والنجم والشجر يسجدان له